بدر المنتصف

■ لم يعد لدينا المزيد من الوقت . هاهو البدر قد اكتمل وسيبدأ بالتناقص حتى يعود كالعرجون القديم . ليعلن الضيف عن موعد مغادرته على أمل أن يعود بعد عام وقد تحسنت الأوضاع . سيأتي بعد عام لا شك في ذلك ، لكن على أي حال سيأتي . هل سيأتي وما نزال ضمن قائمة الاحياء أم سنكون قد انتقلنا إلى حياة أخرى .

لا يهم ولا يجب أن نفكر في ذلك الآن . ماتزال هناك أيام يجب ألا نفرط فيها، ويكفي ما فاتتنا من ايام ربما لم نجد التعامل معها كما يجب . الوقت ما يزال متاحاً بقدر النصف .. نقول اليوم النصف لكن هذا لا يعني أن نركن إلى أن هناك فسحة من الوقت لأن غدا لن يكون كذلك وستنقضي أيامه الباقية سريعا ولن نستوعب إلا ونحن نستعد لاستقبال عيد الفطر . هناك في الاسواق العيدية سنقول يالله كيف مر رمضان بهذه السرعة . وسنندم بكل تأكيد إذا لم نستغله كما يريد لنا الرب .

معين النجري

حسنا .. ما تزال اليوم الفرصة امامنا فهل نحن مستعدون لاستغلالها . سيقول البعض نعم نحن مستعدون . لكن في هذه الامور الكلام ليس كل شيء . الاستعداد هنا يعني البدء بتنفيذ الخطوات المفروضة، الاستعداد هنا يعني الانتقال فورا إلى الجانب العملي . الاستعداد هنا هو الذهاب حالا الى حيث يجب أن تكون في هذه اللحظة لتعوض ما فاتك ، ولو أنه لا يعوض ولكن على الاقل حتى لا يفوتك ما تبقى .

أقول هذا وأنا على ثقة كاملة بأنني أحد هؤلاء الذين لم يستغلوا أيام رمضان المباركة كما يجب ، لكني سأحاول ألا يفوتني النصف الآخر منه كما فاتني سابقه ،سأراجع كل الاخطاء التي ارتكبتها وأنتبه الى جوانب القصور وأسباب التقصير وأحاول معالجتها سريعا فالوقت لا ينتظر .

نعم أشعر أن رمضان هذا العام قد جاء ونحن في وضع ليس على ما يرام بسبب ما تشهده الساحة من أحداث ، وهذا انعكس على نفسيات الناس، وبكل تأكيد كان له تأثير بالغ على بعض الطقوس الرمضانية . وشغل نسبة كبيرة من اهتمامات الشارع وأحاديث المسلمين . لأن ما يحدث بالشارع ينعكس سلبا وإيجابا على حياة الناس ، لذلك لم يحظ رمضان هذا العام بما يجب من الاهتمام . لكن يبقى لنا أمل أن لا نضيع ما تبقى منه في جدلنا اليومي حول السياسة والاحداث وسنحاول أن نقلص مساحة الجدل لصالح مساحة الذكر ، نتمنى من الله أن يساعدنا على ذلك فقد مللنا السياسة ونحن بحاجة ماسة إلى ترقية النفس بالذكر .

كلنا مسؤولٌ عن الزمن

د. محمود عكام

● أيها الإنسان: لُخص الزمنُ بالنسبة إليك فكان زمنَك، لأنك المقصودُ والمعني بما يخصك: "لا تكلف إلا نفسك"، (النساء: 84) .

وفي النهاية: ما الزمنُ إلا أنت، وما العصرُ إلا عصرُك .

ولُخص زمنُك فكان سنَتَك التي أنت فيها، فما مضَى فاتَ، والمؤملُ غَيبٌ؛ وقلنا "سَنَة" لأنها أكبرُ مُفرَدة زمنية في حياتك إجمالا، فأعمارُ الناسِ لا تَطالُ القَرنَ، ولا تتجاوزُه إلا لماماً .

ولُخصتْ سَنتُكَ فكانت شَهْرَك الذي أنت فيه، لأنه الشهر الأخير المحتَمَل، إذ ربما لا تلقَى الذي بعده، وها أنتَ في أفضل الشهور فاغتَنِمْهُ، ومَن أدركَ رمَضَان فلم يُغفر له فقد بَعُدَت عنه مجالات الرحمة، حسبما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد أخرج الحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن جبريل عرَضَ لي فقال: بُعداً لمن أدرك رمضان فلم يُغفر له . قلت: آمين" .

ولُخصَ رمَضَانُ في العشْر الأواخر منه، لأنها عَشْرُ العِتق منَ النار .

ولُخصت العشْرُ الأواخِر في ليلة القدْر التي هي خيرٌ منْ ألفِ شهرٍ، ومَن قامَها إيماناً واحتساباً غُفرَ له ما تقدم من ذنبه، وليلةُ القدر هذه كُثفت ولُخصت في ساعة من ساعاتها .

وهكذا – أيها الصائم – غدا الزمنُ ساعَةً فاجعلْها طاعةً، والطاعةُ أمران:

–1 إعطاءُ ما أنت فيه حقه الذي فصله شَرْعُكَ الحنيف، مع الإخلاص الذي يشكل جذور الأعمال، فالله جل شأنه لا يقبلُ من العمل إلا ما كان خالصاً له وابتُغي به وجهه، ومَنْ كان حق وقته مرابطةً على الثغور فليُحسنْ، ومن كان حق وقته العلمُ فليُتقنْ، ومن كان حَق وقته الحكمُ فليَعدِل، وهكذا، وعلى الجميع أن يُخلصوا فيما يجاهدون ويتعلمونَ ويحكمون .

وبالطاعة تَعي زمنَكَ، ومَنْ وعَى زمَنَه رعَى إنتاجَه، كما إن مَنْ تدبر فكرَه وصلَ إلى الحكمة، ومَن ضبطَ جسدَه وجوارحَه تمكن منْ خَيرها، ومَن راقبَ حركتَه صانَها منَ العبث، ومَنْ عرفَ ذاتَه عرفَ خالقَه .

نَعَمْ . الزمنُ في رمَضان مرْعي؛ فالشهر مشهودٌ، كما قال الله تعالى: "فمن شهد منكم الشهر فليصمه"، (البقرة: 185) .

ومَقولٌ فيه: (اللهُ أكبرُ، اللهم أهِله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما يحب ربنا ويرضَى، ربنا وربك الله)، كما جاء عن النَبي صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه الدارمي: كتاب الصوم، باب ما يقال عند رؤية الهلال . واللفظ له . والترمذي: كتاب الدعوات، باب ما يقال عند رؤية الهلال) .

وأقسامُ الشهر مَرصُودةٌ، الأولُ رحمةٌ، والثاني مغفرةٌ، والثالثُ عتقٌ منَ النار .

أما أيامُه ولياليه فمعدودةٌ، فالتمسُوا يا صائمون ليلةَ القدر في العشْر الأخيرة منه، أو في أوتار العشْر الأواخر .

وحتى الدقائقُ محسُوبةٌ ومدروسةٌ ف: (لا يَزَالُ الناسُ بخَيْرٍ مَا عَجلُوا الفطْرَ) أخرجه الشيخان . البخاري: كتاب الصوم، باب تعجيل الفطر . ومسلم: باب فضل السّحور وتأكيد استحبابه واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر) .

والناسُ بخير أيضاً ما تَسحروا وأخروا السحور، وجَهدُوا في اغتنام الومَضَات، فالإسْلامُ لا يُريدُك عن زمنك غافلاً، ولا في جُزءٍ منه مُتساهلاً .

جَزاكَ الله يا رمَضَانُ عنا كل خير؛ ما دُمتَ قد نبهتَنا إلَى مسؤوليتنا عن الزمن، وعرفْتَنا حُقوقَ الوقت لنقومَ بها وَفْقَ ما يُرضي ربنا، مُخلصينَ له الدينَ، ولو كرِهَ الكافرون .

وسط حضور جماهيري كبير

اختتام الدورة السابعة عشرة بدار المصطفى بتريم

مراد رمضان صبيح

■ شهدت مدينة تريم مساء يوم الخميس 11 رمضان1432 هـ الموافق 11أغسطس2011 م احتفالا كبيرا بدار المصطفى للدراسات الإسلامية بمناسبة اختتام الدورة التعليمية الصيفية السابعة عشرة والتي حضرها جموعٌ من طلاب العلم من مختلف دول العالم، حيث كان في عصر يوم الخميس حفل اختتامها بعد مرور أربعين يوما من انعقادها وذلك وسط حشد كبير من علماء تريم والمدن المجاورة لها وبعض مدراء الدوائر والمرافق الحكومية وذلك في مصلى أهل الكساء بدار المصطفى والساحات التابعة له حيث قدّمَ بعض المشاركين في الدورة نماذج لما تلقّوه وأخذوه في هذه الدورة تمثل ذلك فيَ عرض لبعض المتون وكذا الدروس والآداب والخُطابة.

ومن ثم تحدّث عدد من العلماء والموجهين وبذلوا النصح والإرشاد لكل الحاضرين، وبعدها تناول الحضور جميعا إفطارهم وبعد صلاة المغرب وجبة العشاء وبعد ذلك صلاة العشاء والتراويح.

وبعدهاَ كان المشاركون على موعد في الحفل السنوي والذي تنظمه لجنة المناسبات ولجنة الدورات بدار المصطفى بمناسبة ختام هذه الدورة التعليمية الصيفية أحيته فرقة المسرة للإنشاد إضافة إلى مشاركة إنشادية من فرقة الصفاء بمدينة سيئون ومشاركة من فرقة البدر الساطع بحوطة أحمد بن زين ومشاركة من الطالب علي حميد من طلاب دار المصطفى.

وختم الحفل بمسرحية هادفة بعنوان (التائب من الذنب كمن لا ذنب له) قدمتها فرقة المسرة للتمثيل ونالت استحسان الجماهير الحاضرة ... ..

الدنمارك: حزب الشعب يحاول إلغاء إفطار رمضاني في البرلمان

■ أعلن حزب الشعب الدنماركي عن رفضه عقد إفطار رمضاني في مقر البرلمان الدنماركي والمقرر في 22 أغسطس الجاري.

وطالب سورن أسبيرسن – الممثل الإعلامي للحزب – رئاسة البرلمان بإلغاء الإفطار.

وقال أسبيرسن: أطالب بسحب الترخيص الذي مُنح لهذا الإفطار لأنه يتعارض من اللوائح الداخلية للبرلمان.

هذا وقد دعا إلى الإفطار الرمضاني عضو البرلمان حسين أرك – الذي ينحدر من أصول تركية – بالتعاون مع جريدة زمان إسكندنافيا التركية.

ومن الجدير بالذكر أن نفس الصحيفة نظمت إفطارًا جماعيًا العام الماضي، حضره أكثر من 190 شخصية تركية ودنماركية، وتَغَيَّب عنه رئيس الوزراء وعدد كبير من أعضاء البرلمان.

يُذكر أنه يوجد في البرلمان الدنماركي 4 أعضاء من أصول إسلامية هم: كمال قريشي، وناصر خضر، وأوزلم سيكيك، ويلديز أكدوقان، إضافة إلى العضو الرديف حسين أرك.

إقامة جبرية وغرامة عقوبة الاعتداء على المسلمين وحرق المصاحف ببريطانيا

متابعة/ خالد الاكوع

عاقبت محكمة وولويتش الملكية اثنين من عناصر اتحاد الدفاع اليميني المتطرف بحظر التجول والخضوع للإقامة الجبرية بمنازلهم لمدة أسبوعين؛ عقوبةً على الاعتداء الجسدي على بعض المسلمين وحرق نسخ من المصحف أثناء مظاهرة أمام سفارةً إسرائيل بمنطقة هيد بارك في 24 أكتوبر الماضي.

وقد كشفت المحكمة أن مجموعة من عناصر اتحاد الدفاع اليميني بلغت 200 شخص قد تجمعت أمام السفارة ثم اصطدمت بمجموعة من عناصر اتحاد مكافحة الفاشية ومجموعة من المسلمين، وقاموا بحرق طاولة وُضع عليها المصاحف ومجموعة من الكتب الإسلامية، وقاموا بالاعتداء بالضرب على بعض الأفراد؛ فاعتُقلوا واعترفوا بارتكابهم جريمة الإضرار بالنظام العام، وإساء استخدام حرية التعبير في الإضرار بالآخرين.

شهيد في غزوة بدر

نورالدين القعاري

● رفع سماعة الهاتف مطلقاً آخر طلقات نبراته الثورية وهو يودع كل من رافقه في مسيرة حياته القصيرة التي لم تتجاوز الـ(25) عاماً قائلاً لم يعد الأمر يتعلق بنا نحن – الشباب – لقد قطعنا شوطاً كبيراً.. مررنا بطريق لا نستطيع العودة من حيث أتينا منه ؛ رد عليه أحمد لا تكن سخيفاً هذه أوهام لا أحد يستهدفكم، الجامعة فتحت أبواب التسجيل وأصدقاؤك قاموا بالتسجيل لم يتبق سواك بَقيَ أن تأتي وتسجل وتكمل حياتك كما أكملها إخوانك من قبلك.

– رفع رأسه إلى السماء وأخذ نفساً عميقاً وتبع ذلك ابتسامة لطالما كانت ترتسم على محياه ثم ردد شعاره الذي ظل يخلده في قلبه "لنعشْ أحرار أو لنمتْ ثوارا" لم نعد نعرف طريق العودة وإن حاولنا أن نعود فإنهم سيأخذوننا إلى المجهول.. هم يعرفوننا هم يعلمون أين المسكن.. وأين الملتقى .. هم لا يرحمون من خالفهم أو وقف أمامهم.. هم المارنز القادم من البعيد..

– أخبره أحمد: مازال دورك في البيت مفقوداً إخوانك بانتظارك أمك لا تزال تسأل عنك وهل مازالت مقاساتك كما هي لم تتغير.. أمك تبحث لك عن كسوة للعيد.

بلل المطر وجه سالم لم يعد يميز بين دموعه المنهمرة وقطرات المطر التي بللت وجهه المشرق فأخذ يمسح قطرات المطر بدلاً من دموعه.. حاول أن يسأل عن أمه لكن صوته لم يقف إلى جواره فقد خنقته عبراته المتكررة وهو يتحدث في هاتفه.. استعاد بعضاً من طاقته المخزونة في جسمه وقال: كيف هي أمي وأحوالها وماذا تصنع؟

قال له أحمد: أمك تجاهد اخوتك وأبوك تشاغل بالعمل والمنزل بأكمله يقع على عاتقها وتقول لك عد إلى البيت واجلس على مائدة الإفطار معهم..

رفع صوته عالياً من غير أن يشعر: قلت لك لا نستطيع أن نعود ولكن أخبرها بأني أحبها وهي في قلبي وروحي وفي جوفي ونور هدايتي دوماً..

قال أحمد وكيف أخبرها بأنك لن تعود؟

قال أخبرها بأنهم أخبرونا بأن البحر من أمامنا والعدو من خلفنا.

قال أحمد وكيف ستفهم ذلك وهي لم تدرس، قال سالم: قل لها بأني استشهدت في غزوة بدر!

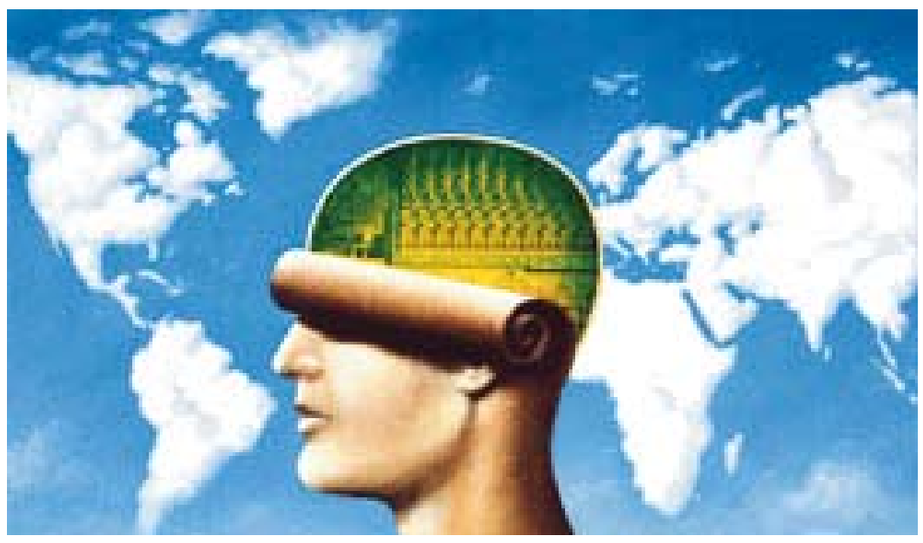

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين..
لإرسال اسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٣٣٢٥٠٥) ملحق «الدين والحياة».

«سنة مؤكدة»

نرجو من فضيلتكم معرفة الحكم الشرعي للاعتكاف في رمضان حيث يلاحظ أن الكثير من الناس يعتكفون في المساجد برمضان وفي العشر الأواخر منه؟
– الجواب: الاعتكاف سنّة مؤكدة.

«زمن الاعتكاف»

إذا كان الاعتكاف سنّة فما وقت الاعتكاف أو متى زمنه؟
– الجواب: يبدأ الاعتكاف من قبل صلاة الفجر ولو بدقيقة وينتهي بغروب الشمس.

«دَيْن الله أحق»

إذا حال الحول على صاحب دكان وعليه ديون .. فهل يخرج الزكاة على جميع ما في الدكان أم يخرج الديون أولا ويزكي على الباقي؟
– الجواب: يخرج الزكاة قبل كل شيء لأن دَيْن الله أحق أن يقضى كما جاء في الحديث الصحيح ودين الله أعم من الزكاة وغيرها والله أعلم.

«ليست خلعاً»

رجل قال لزوجته (أنت طالق طلاق الخلع) ولم ترجع له شيئاً من المهر أو عوض .. فما حكم هذا الكلام شرعاً؟
– الجواب: تحسب طلقة واحدة رجعية.

«لا تمكنه»

لو أن امرأة ادعت على زوجها أنه طلقها الطلقة الثالثة وليس معها بيّنة وهو ينكر ذلك .. فهل القول قولها أم قول زوجها، وإن قلنا أن القول قوله وهي تعلم أنه قد طلقها الطلقة الثالثة فكيف تمكنه من نفسها وهي تعلم أنها لا تحل له إلا بعد زوج آخر؟
– الجواب: المقرر شرعاً أن الجميع يحضر عند الحاكم والحاكم يجري اللازم حسب اختصاصه، ولكن إذا حكم برجوعها نقول إن كانت متيقنة أنه قد طلقها ثلاثاً فلا تمكنه من نفسها ليجامعها.

أحاديث حذر منها العمراني

أحاديث حذر منها القاضي محمد بن إسماعيل العمراني – حفظه الله–
هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:
– بعضها لا أصل له في كتب السنة المطهرة.
– وبعضها في بعض كتب الفقه.
– وبعضها تعتبر قواعد فقهية لا أحاديث نبوية.
وهذه الأحاديث دارت على الألسن حتى ظن الناس صحتها فتداولوها نورد منها اليوم هذه المجموعة:

الحديث(٣٧)يدرج على الألسن أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أصحابي كالملح لا يصلح الطعام إلا بهم) هذا الحديث بهذا اللفظ ليس له أصل، ولكن هناك شواهد بأحاديث صحيحة عن فضل الصحابة موجودة في كتب الصحاح نحن بها في غنى عن الضعيف.

الحديث(٣٨)ما درج على ألسن الناس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (اطلبوا العلم ولو بالصين) هذا ليس بحديث ولكن له شواهد كثيرة من الأحاديث الصحيحة التي تحث على طلب العلم.

الحديث(٣٩)ما يقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (الأعزب فراشه من نار).

الحديث(٤٠)مقولة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً).

الحديث(٤١) مقولة أن الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (الأقربون أولى بالمعروف).

الحديث(٤٢)مقولة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) ليس له أصل في كتب السنة النبوية وإنما له شواهد من الصحيح على فضل الصحابة.

هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نوردها كي نحرص على عدم الاستشهاد بها ولدينا من الأحاديث الصحيحة في بطون الكتب ما يغني عن الاستشهاد بالضعيف وحتى لا نتعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر